

## شرح رياض الصالحين لابن باز الجهاد ٢/٥

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الاخوة يسر اخوانكم في تسجيلات البردين الاسلامية بالرياض ان يقدموا لكم الاصدار الثالث من سلسلة الدروس العلمية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة -

00:00:00

المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء. وهذا الاصدار يحتوي على شرح لكتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى بداية الصيف الثالث عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة

والسلام على نبينا محمد - 00:00:22

على اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز - 00:00:49

ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزاه. متفق عليه. وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل بسقات في سبيل - 00:01:09

ان ومنيحة خادم في سبيل الله او طريقة فحل في سبيل الله. رواه الترمذي صحيح. وعن انس رضي الله عنه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:01:33

الله عليه وسلم افضل الصدقات تظل فسطاته في سبيل الله. ومنيحة خادم في سبيل الله او فحل في سبيل الله. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن انس رضي الله عنه - 00:01:53

من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو عليك قال اتي فلانا فانه كان قد تجهز فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني النبي تجهزت به قال يا فلانة - 00:02:13

اعطه الذي كنت تجهزت به ولا تحبسنى عنده شيئا. فوالله لا تحبسنى منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم واله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد. هذه الاحاديث الثلاثة التي - 00:02:33

قبلها حفظ الجهاد في سبيل الله والاحاديث في الجهاد كثيرة مع الايات الكلمات القرآنية والجهاد كما قال جل وعلا انفقوا خفافا واتقانا نشيبا وشبابا مجاهد باموالهم وامر في سبيل الله. ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:02:53

قال سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بانهم لله لله واموالهم لله قد اشتراها سبحانه بالجنة لادخالهم الجنة والنجاة من النار الجهاد له شأن عظيم لما فيه من اظهار الاسلام - 00:03:12

واعداد اهله وتوسيع رقعته والدعوة اليه وادخال الناس اليه للجهاد وانهاهم من اسباب غضب الله وعقابه للمسلمين ولغيرهم ولهذا قال من جهز هذا فاغرسه دابة السلاح وغير ذلك من المعونة وهكذا - 00:03:29

ييسر له الجهاد من طريق السيارات من طريق الطائرات مع البقية له اجر يكون له اجر قاسم وهكذا من خالفهم في اهله بخير على اهله والعناية باهله يكون غازي ايضا - 00:04:05

لان الغزاة يشترك المتخلف مع المتقدم فاذا كان اثنين مثلا واحد والاخر تخلف في اهل اشترك في الاجر الذي يتخلف لمصلحة الوفاة والقيام على اخيه شريك له في الاجر. اجورهم. فينبغي في - 00:04:22

والاحسان والجمع عند الله وما يحصل من الخير للمسلمين ولغير المسلمين وهكذا من الجهاد في سبيل الله او يعطي الفسطاط

والخيمة كل هذا يخدمه او يساعده طريقة الفحم لفرسه او ناقته - [00:04:43](#)

وان قل كله جهة مساعدة المجاهدين وهكذا من مرض او غيره لشخص اخر جاهد مثل اجره يكون مجاهدا. ولهذا لما جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال الجهاد وليس عندي شيء. قال اذهب الى فلان. فانه قد تجهد - [00:05:25](#)

ثم قراءة من المرض او غيره ليعطيك جهازه وذهب اليه فاعطاه جهاز والمقصود من هذا ان الجهاد في المال جميعا مع المجاهدين انفق الله اليك يا شيخ بالنسبة لجمع التبرعات المجاهدين في البوسنة والعافية او في اي - [00:05:53](#)

المجاهدين في سبيل الله يعتبرون من تجهيز الغزاة. نعم. ومن يجمعها ويقبلها شريك لهم الاجر شريك لهم. يجزئ الانسان القيام او تجهيز الحاجة الى قد تكون المسألة تدعو لكن اذا تيسر انه يقوم اللازم ويجاهد اخوه او عمه او غيره او جاره - [00:06:26](#)

بهذا لا بأس اما ان دعت الضرورة لا يتخلف بجاهل حتى حتى النساء من كذلك العالم في فضاء اغراضه ومعاملاته هذا يخرج حديثا من كان في حديث اخيه كان الله في حديثه. الا بالتعاون على الخير - [00:07:06](#)

على حسب حال المساعد والمساعد المكان المساعد اخرج وانفع للمسلمين كل مكان اكمل في الاخلاص والنية الصالحة كان الاجر كذلك سائل يسأل يقول له زوجة قبل موضوع هذا يا شيخ موضوع الجهاد خلنا في موضوع الجهاد شيخ في سؤال عن الجهاد يا

شيخ ايه في نفس الموضوع؟ ايه ما ادري يا شيخ هل ممكن ان يكون - [00:07:30](#)

الجهاد فرض عين كالصلاة كالصيام كما قال تعالى آآ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة آآ وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل طائفة هل يمكن ان يقع الجهاد كالصلاة كالصيام؟ بين العلماء اذا كان في الصفيين او استنفره الامام او خدم عليهم العدو - [00:07:55](#)

فالصلاة كالصيام. نعم. مثل ما يدافع عن نفسه. نعم. احسن الله اليك. نعم من هو؟ على نية صالحة دخل على نية صالحة. يقول سائل يسأل. ايه. يقول له زوجة. مم. له منها ابن للرضاعة. مم. هل آآ زوجة ابن الرضاعة هذه يقال له محرم؟ يقال له محرم. يحرم من الله -

[00:08:15](#)

جزاك الله خيرا. يا شيخ في عندنا طال عمرك في العمل لبناني يقول انه مسلم يصلي الظهر. وهذا طال عمرك مرة قاعد يتكلم مع المدير حقنا لبش تدرسون دين؟ عندكم والمفروض انكم يعني تخلصوا اطفال يدرسون بنات واولاد مع بعض وهذا طال عمرك مرة

قاعد اسولف معه هذا جاهل اسولف معه - [00:08:48](#)

مرة قال طال عمرك انا انام الساعة سبع. وكانت الصلاة في ذيك الايام يؤذن الساعة ثمان وربيع. جاهل يجوز يهجره اذا اني كلمت واحد؟ قال لا ما يجوز بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:09:08](#)

اما بعد قال الامام النووي قال صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم. ثم قال للقائد ايكم خلف خالد في - [00:09:36](#)

وماله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج. وعن البراء رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم؟ قال اسلم. ثم قاتل فاسلم ثم قاتل - [00:10:06](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا متفق عليه وهذا نبذ البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما - [00:10:26](#)

من شيء الا الشهيد. يتمنى ان يرجع الى الدنيا ويقتل عشر مرات. لما يرى من الكرامة اية لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه. صلى الله وسلم على رسول الله - [00:10:46](#)

واصحابه ومن اهتدى به اما بعد. هذه الاحاديث التي قبل الاحاديث كلها في فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله وان الشهداء قد وعدهم الله خيرا كثيرا موعظا عظيما كما قال جل وعلا ولا تحزن ان قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون -

[00:11:06](#)

يستبشرون بنعمة من الله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين فلهم عند الله اجر عظيم واخبر فيما تقدم ان الله جل وعلا اعد مئة درجة في

الجنة للمجاهدين ما بين كل الدرجتين مثل ما بين السماء والارض - [00:11:27](#)

في هذا قسوة النسيان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج المكلفين احد احدهما ولا يجد بينهما فاذا كان اثنين وخرج

احدهما في الجهاد والباقي خلفه في الاهد وحاجات الاهد فلأزم بينهما - [00:11:52](#)

ومن خلفه في أهله بخير فقد لو كان له أجر والذي يخلف في أهله ويقوم بحاجاتهم له أجرها بينهما وهذا من فضل الله جل وعلا

وجاء رجل يقنع بالسلاح قال يا رسول الله - [00:12:10](#)

تقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل تأثر ثم قتل فقتل فقال صلى الله عليه وسلم عملنا قليلا وأجرى كثيرا يعني يسيرة ثم قلت لها شهيدا

الأجر عظيما والعمل انما هو الشهادة في سبيل الله - [00:12:26](#)

فقتل من فضل الله جل وعلا ان الاسلام يجب ما قبله ما قبل من الذنوب ثم جاءت الشهادة خيرا على خير وفضل على فضل ويقول

صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت وهو خير عند الله - [00:12:44](#)

يتمنى ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة لما رأى من فضل الشهادة تقدم

قوله صلى الله عليه وسلم وددت اني - [00:13:04](#)

ارجو ثم اقتل ارجو ثم اقتل ثم اقتل ثم اقتل من أجل فضل الشهادة في سبيل الله والجهاد عند جهاد المسلمين لألاء كلمة

الله وفي دينه لا للزلاء والسمعة ولكن يجاهد الله - [00:13:19](#)

كما في الحديث الصحيح يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء في سبيل الله طالما القاتل تكون كلمة الله

العليا فهو في سبيل الله فالمؤمن يقاتل مخلصا لله يريد وجهه الكريم يريد اعجاز دينه هناك الداعي الى الله والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر بالجهاد - [00:13:35](#)

مع الاخلاص لله والصدق وصاحبه في جهاد عظيم المؤمن يحتسب عند الله أجره في الدعوة الى الله في تعليمه الجاهل في نصيحته

في الامر بالمعروف في نهى عن المنكر في جهاده اعداء الله - [00:13:56](#)

الأجر عند الله ويخلص والأجر عند الله الأجر العظيم وفق الله الجميع صاحب عرفة شهادة نعم. صاحب الهدم. وأمرهم الى الله

وبالحرق وبالهدم الشهداء عند الله في سبيل الله اشتاق ان يكون مقاتل يوم قاتل اذا خرج الجهاد شهادة - [00:14:13](#)

فضل الشهادة لانها لان قد عزم على اتهام اراد واعد نفسه الجهاد كل الشهداء من نفس المعركة عمر على نفسي الجهاز ثم مات في

اثناء الجيش ذاهب للقتال اثناء مرضه ومات على نيته ان شاء الله - [00:15:00](#)

قد يفرق بينهم في المعنى ولا حكم واحد كلهم هربوا عن الاسلام كلهم في النار لكن ان كان يدعو الى الله يشرك عبادة الله الشرك اذا

كان كفره بالتكبر عن دين الله - [00:15:41](#)

الى الله يجمعهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد واعلم بالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه - [00:16:02](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم وفي رواية الله القتل في سبيل الله يكفر كل

شيء الا الدين. وعن نبي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:16:38](#)

الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال. فقام رجل قال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في

سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:58](#)

ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف هي تكفر عني خطاياي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:17:18](#)

صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين. فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك. رواه مسلم. وعن رضي الله عنه قال قال رجل اين انا يا

رسول الله ان قتلت؟ قالت الجنة فالقت مراد ثم في يده - [00:17:38](#)

ما قعد لحتى قتل رواه مسلم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله اصحابه من اهتدى بهداه اما بعد هذه الاحاديث

الثلاثة التي قبلها في بعض الجهاد في فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله - [00:17:58](#)

قدمنا الجهاد في سبيل الله من افضل الاعمال بل هو افضل من التوايين المتطوعون في الحديث الصحيح في سبيل افضل الاعمال لكن افضل الجهاد في حق النساء لكن الجهاد بالنسبة للرجال افضل الاعمال في حق الرجال هو الجهاد في سبيل الله - [00:18:16](#) ولهذا اي العمل افضل؟ قال الايمان بالله ورسوله. في سبيل الله هنا قال افضل الاعمال الايمان بالله والجهاد في سبيله واخبر ان الشهيد تغفر له ذنوبه اذا قتل صابرا محتسبا - [00:18:38](#)

مخلصا لله يطلب الاجر منه جل وعلا من مؤمن ويرمز به غفر الله له خطاياه الا الليل هذا يدل على ان الدين يبقى لصاحبها من عطاء يوم القيامة حقه الا الا - [00:18:56](#)

رحم الله العبد وقبل عذره ارضى عنه صاحب الدين لكن معذورا قال تعالى وان كان ذو عسرة في معلوم الله جل وعلا ويقضي عنه دينه اما غير محذور فيعطى صاحب الحق حقه. يقول صلى الله عليه وسلم لما سئل - [00:19:15](#) يقول في بعض عليه الصلاة والسلام ما تعود يسأل اصحابه يقول ما تعودون المفروض فيكم قالوا يا رسول الله من لديها منكم الى مكان النفس يعني الشخص ليس عنده نقود - [00:19:35](#)

ولا اموال اخرى هذا مفلس قال عليه الصلاة والسلام لكن المفلس يوم القيامة من يأتي بصلاة وصوم وصدقة ويأتي وقد طلب هذا واخذ ما لها وقذف هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته - [00:19:51](#)

حسناته ولم يقضى ما عليه ثم طرح في الدار وهذا وعيد شديد يجب الحذر من حقوق الناس كما قال تعالى ومن يظلم منكم يضل عذابا كبيرا بعض الناس بغير حق اموالهم بغير حق سبهم وشتمهم وكذبوا عليهم كل هذا جرائم يجب الحذر منها - [00:20:14](#) قال رسول الله اين انا ان قلت في سبيل الله؟ يعني صبرا محتسبا فאלهاها ثم قاتلها حتى قتل قال المقصود ان الجهاد في سبيل الله انه شأن عظيم في الاسلام ونشر الدين وتقوية المسلمين ودعم الدعوة الى الله واخراج الناس من - [00:20:39](#) من قتل فيه شاهي صابرا محتسبا تخلصا لله وفق الله الجميع معلق فان كان والله يقضي عنه سبحانه وتعالى فالله يقضي عنه. يقول صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه. ومن اخذها يريد اتلافه يريد - [00:21:12](#) اتلفه الله رواه البخاري في الصحيح نعم. الله اعلم لكن اذا كان مفرط هذا خطأ. اما اذا كان معسر ما عليه خطر. وان كان العسرة يحرم عليه انه يذهب الى الجهاد وعلى يدينه ما يستطيع معلق عليه - [00:21:53](#)

نعم ومحرم الاستدانة توسعوا هم صدقة ورد في القرن الاستدانة للزواج احسن الله اليكم اللهم عن الذين حتى بالنسبة للاوراق اللي فيها عليها البسمة مثلا يكون مثلا معاملات وكذا هل ترمى في السلة المهمات او ما يعمل بها يعني كثيرة - [00:22:20](#) يا شيخ. هم. انت الوراق هذي؟ لا تمحى يمحي يحاسبني الان. يعني تمسح بالقلق او تمسح ولم يكفي الحمد لله. او يمسخ اسمي الاعلى الله الرحمن الرحيم في ها الشيخة فيه ما فيه الصدقة الخفيفة ما في بأس - [00:23:07](#)

لكن الصدقة اللي تضر الدين الواجب المقدم على التطوع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد وعن انس رضي الله عنه قال - [00:23:40](#)

وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولا يقدم احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه. خدم المشركون - [00:24:08](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض. قال نعم. قال بخ بخ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:28](#)

ما يحملك على قولك بسيطة. قال لا والله يا رسول الله انا ان اكون من اهلها. قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه. وجعل يأكل منهم ثم قال لان انا احييت. حتى - [00:24:48](#)

جزاك الله خير. لان انا احييت وانا حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة. فرمى بها كان معه ثم قاتله حتى قتل. رواه مسلم. وعنه

رضي الله عنه قال جاءنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعت معنى رجال - 00:25:08

الم يعلمون القرآن والسنة؟ فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم يقرأون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون. وقاموا بالنهار يبدؤون بالماء فيضعونه ويحتطبون فيبيعونه ويشتررون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

فعرضوا لهم فقتلوه قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك رضيت عنا واتى رجل حرام من خلفه فطعنه برمح حتى انقذه. فقال حرام - 00:25:58

بالكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبيك انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا. متفق عليه وهذا لزم مسلم. وعن رضي الله عنه قال - 00:26:18

رضي الله عنه هو اشهد اني قتال المشركين ليرين الله ما اصنعه. فلما كان يوم واحد من كشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هؤلاء. يعني المشركين - 00:26:38

ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا اسعد بن مؤذن اني اجد ريحها من دون وقد قال سعد فمن استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح - 00:27:08

لو رمية بسهم فوجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرضه احد منا بظنانه نرى او نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم - 00:27:28

ان من قضى نجه الى اخرها متفق عليه وقد سبق في باب المجاهدة. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على رسول الله واله اما بعد ان هذه الاحاديث الثلاث في فضل الجهاد كالتي قبلها واحاديث الجهاد كثيرة كلها تدل على فضله - 00:27:48

وان الجهاد في سبيل الله الاخلاص وصدق من اسباب الجنة والنجاة من النار وعلى المجاهدين بالدرجات العليا في الجنة لجهادهم وصبرهم وايتارهم طاعة الله على حياتهم ونفوسهم ولهذا في هذا الحديث انه يقال لاهل بدر قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض لما تقدموا للقتال يوم بدر - 00:28:08

هذا يدل على ان الجهاد له شأن عظيم وان اهله مبعوث بالجنة وان الصادقين المخلصين على خير عظيم وهكذا حديث عمر بن سلمان لما سمع فضل الجهاد وفضل المجاهدين ثمرات - 00:28:30

فقال يا رسول الله لكن ينبغي الا اني ارى ان حياتي طويلة اذا بقيت هذه الثمرات وان الجهاد فضله عظيم وان يريدوا الجنة فقال انت من اهلها فليدل على ان الله جل وعلا اخبره بانه من اهل الجنة وانه يقتل شهيدا فالقى الثمرات التي بيده فدعا لاولقاته حتى قتل - 00:28:53

وهكذا قصة انس ابن النبر عمرو انس ابن مالك رضي الله عنهما كان قد غاب عن غزوة بدر فقال لان الحقني الله غزوة مع رسول الله لا يرون الله ما افعل. فلما جاءت قبة احد حضرها - 00:29:32

فقال رضي الله عنه لما رأى اخوانه قد انهزموا اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرا اليهم ما جاء بهؤلاء المشركين ثم جعله يقاتل حتى قتل قال اني اجد ريح الجنة من وراء احد - 00:29:54

قال الثالثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعت ان افعل ما فعل من التقدم الى نحر المشركين. وجدوه قتيلا مثل بضعة وثمانين ضربة. بضعة في بقية جسده رضي الله عنه - 00:30:16

قد يهتدوا به لم يعرفوا الا اخته الربيع بنان من افراده وفي حديث السبعين الذين ارسلهم دعاة الى بعض القبائل يدعونه ويعلمونهم اعتراضهم بعض القبائل قتلهم في الطريق فقال انه ربههم فرج عنهم ورضوا عنه. فانزل الله فيهم انهم قلقوا الله - 00:30:43

رضي عنهم وارضاهم حتى تطيب النفوس ونظمين القلوب بانهم فازوا بالجنة والكرامة ولقوا ربهم والرضي عنهم سبحانه وتعالى هذه تدل على ان هذا الايمان ولهم اعداء وان صبرهم وجهادهم من اعظم الاسباب في نجاتهم وسعادتهم بدرجات العالية من دار الاقامة

من دار النعيم - 00:31:19



وهذه الدعوة دعوة الامتحان ودعو البلى والمحن فلا بد من الصبر الجهاد وفي اداء فرائض الله وترك محارم الله وفي الدعوة الى الله ونهي المعروف ونهي عن المنكر وغير هذا مما يجب على المؤمن - [00:31:54](#)

هذه الدار دار العمل دار الصبر دار الامتحان دار المجاهدة ومن اخلص لله افلح قوله فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا قبل القتل ام اه لما لما رأوا لما تعدوا عليه هؤلاء - [00:32:10](#)

على طول يسأل الرجل عن طائفة ابتدائي اذا شئت في الجيش الدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله الحمد لله. ينظر يمدح عقله اذا كان مع قوم جاهد في سبيل الله - [00:32:32](#)

احسن الله اليك اشهدني قتال المشركين بدر شيء قريب من الندوات نقل لله عليك احسن الله اليك ما يكون المشروط مباحا؟ محتمل لانه الله ما افعل ما هو يعني لكنه - [00:32:56](#)

ولهذا وفي رضي الله عنه بالاجتهاد لها اشياء خاصة عرفتها. من يشهد لهم الجنة وكذلك هؤلاء اذا لم يكن النذر مشروطا يكون مباحا؟ من لله علي انا هكذا في طاعة الزوج انما يطيع الله فليطيعه - [00:33:35](#)

ان شاء الله وسافعل ان شاء الله فلان نصحته والله لا كانوا يضعون الطعام في المسجد هم يلتهلون يعني يكتسبون شعب الفقراء واهل الصفة. كان يشكر رب المسجد يعني وليس الطعام للمسجد - [00:34:15](#)

غدرا من الذين خرجوا من النبي صلى الله عليه وسلم يذهبوا معهم يعني خرج عليه المنافق واهل السياق انه اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:34:55](#)

الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين يطيآن الشجرة فادخلاني دار النياح لما رقدت احسن منها قال اما هذه الدار فدار الشهداء. رواه البخاري وهو بعض من طويل فيه انواع العلم سيأتي في باب تحريم كذب شاء الله تعالى. وعلى انس رضي الله عنه انه مر - [00:35:19](#)

انه من الربيع بنت البراعم هي ام حارثة بن سراقه. اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني الحارثة وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء - [00:35:49](#)

فقال يا ام حارثة انا بنا في الجنة انها جنان في الجنة وان التي اصاب الفردوس الاعلى. رواه البخاري. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جئ به الى النبي صلى - [00:36:09](#)

الله عليه وسلم قد مسدل به فوضع بين يديه فذهبت اكسر عن وجهه فنهاني قوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة تظله باجنحتها. متفق عليه. الحمد لله وصلى الله وسلم على - [00:36:29](#)

وعلى اله واصحابه اما بعد. هذه الاحاديث ثلاثة الشهداء في سبيل الله ما اعد الله لهم من الكرامة والخير في الجنة بسبب بيعهم نفوسهم على الله وطلبهم من عنده من الفضل - [00:36:49](#)

فعوضهم الله خير الكثير من النعيم المقيم. كما قال عز وجل ان الله اشترى انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتل في سبيل الله فيقتلون ويقتلون واذن عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن - [00:37:08](#)

ومن اوصى بعهد من الله فالله جل وعلا وعدهم الخير الكثير على يد رسوله عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ما جاء في هذا الحديث الرؤيا عن الثورة انه رأى صعد به الى دار عظيمة حسنة يعني في الجنة - [00:37:24](#)

فسأل عنها فقال فقيل له هذه دار الشهداء هذه من المناقب والفضائل التي للشهداء قد تقدم ان الله اعد لهم مئة درجة في الجنة للمجاهدين ما بين كل درجتين مثل ما بين - [00:37:39](#)

وهكذا حديث سراقه عن النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن ولدها حارثة قد قتل يوم بدر رسول الله اخبرني عن حارثة ان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه بالبكاء - [00:37:57](#)

فقال يا ام حارثة انها جنان من جنة واحدة جنان وان ابنتي قد اصاب الفردوس الاعلى هذا من الشهادة لهم في الجنة وانهم من اصحاب الفردوس الاعلى قتل في سبيل الله يوم - [00:38:16](#)

ملح وهكذا حديث جابر في قصة ابيه عبد الله ابن عمر ابن حرام الانصاري قتل يوم احد ومثل به فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم على جابر يكشف عنه - [00:38:31](#)

والناس ينهاون عن النبي ساكت فدل ذلك على انه لا بأس ان ينظر الى ميت ويكشف عنه لا حرج في ذلك تقدم حديث عائشة انتهى الصديق رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام - [00:38:49](#)

فلا حرج الكشف عنه رؤية وجهه او تقبيله من زوجة او ام او اب او غير ذلك من الرجال او من المحارم وفي هذا الملائكة تظله باجنحتها ما زالت الملائكة تظله باجنحتها يعني حتى رفع - [00:39:05](#)

وهو من الشهداء يوم احد رضي الله عنه وارضاه. فالمقصود من هذا التشيع والترغيب في سبيل الله. وان اهله على خير عظيم. وموعودين بفضل عظيم وجزاء عظيم ومن درجات عالية ونعيم مقيم لمن جاهد في سبيله اخلاصا لله ومحبة لله وطلبا لمرضاته وايتارا لحقه وحرص - [00:39:25](#)

على اعلاء كلمة الله وفق الله تنوح عليه ولهذا ما انما يعلم الله باللسان صياح الخطابي قال هكذا قبل دل على الجواز وقويت من الحديث قبل التحريم. لا لا ما في بأس. ان الله لا يعذب. بهذا ان الله - [00:39:49](#)

ولا بدم العين وانما يعذب بهذا فما اشار الى لسانه. ولما مات ابن ابراهيم قال عليه الصلاة والسلام العين تدمع وقلبه يحزن ولا يقول انما وان بفرقه يا ابراهيم اللهم صلي عليه وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وولي الامر منكم هل مقصود احسن الله اليك الامراء - [00:40:21](#)

والعلماء والمسؤول في العمل مثل الرئيس العام او المدير العام جزاك الله خير نعم الاية تأمن على الصالح اولي الامر لتأمل والامر من الامراء واولي الامر من العلماء يجب ان يطاع في المعروف كلهم بالمعروف لا في المعاصي. والرئيس الامين العام مثلا او مدير المسؤول عنه من ولي الامر؟ يطاع بالمعروف - [00:40:43](#)

بارك الله فيك الحديث الذي رواه ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطلب النورة يرى رفع التكبيرات لكن الحلقة افضل خلق العالم لموسى افضل فاذا اساء لها بشيء من - [00:41:05](#)

الادوية وهكذا اليد في تكبيرات الجنابة هل في حديث ثبت عن الرسول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ثم بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول - [00:41:33](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء على فراشه رواه مسلم. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة - [00:42:16](#)

صادقا معطيها ولو لم تصبه. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة. رواه الترمذي وقال حديث حسن - [00:42:36](#)

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مات مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا - [00:42:56](#)

العافية فان لقيتموهم فاصبروا. واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال اللهم انزل الكتاب ومدني السحاء ومجري السحاب. وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. متفق عليه ايه؟ الحمد لله. اللهم صلي على رسول الله. وعلى اله واصحابه. اما بعد. هذه الاحاديث الاربعة كلها تتعلق - [00:43:16](#)

الشهادة في سبيل الله وما ينبغي عند لقاء العدو من الصبر والاحتساب والاخلاص لله يقول صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة صادقا في سبيل الله الى الشهداء من مات على فراشه - [00:43:46](#)

الشهادة في سبيل الله وهو صادق ولم تيسر له. بلغه الله منازل الشهداء فضلا منه. الصادقة التي علمها الله به وفي حديث الدلالة على ان الشهيد شهد الله عليه اننا عن ضربة السيوف ونحو ذلك - [00:44:05](#)

انه لا يحس بذلك الا بالشيء اليسير كان عند باب او العقرب او نحو ذلك يعني ان الله يسهل عليه فلا يتألم كثيرا من ذلك سبحانه الله عليه ذلك يليح هم من الم ذلك - [00:44:28](#)

في قبره اليه سبحانه وتعالى وبكل حال فالله جل وعلا الله ادخر للشهداء ووعدهم الشيء الكثير من فضله وجوده وكرمه. سبحانه وتعالى لما بذله في سبيله لنفوسهم ولما صبروا في اظهار دينه واعلانه والقتل في سبيله فبصبرهم على - [00:44:47](#)

في هذه الاعداء نفوسهم في سبيل الله عوضهم الله الاجر العظيم يعني ما لا شيء عند الاجر نفسه في اعلى شيء فاذا بذلها لله الله جل وعلا يقدر له هذا المجد وان يضاعف له المثوبة. لانه يعلم الصادقين ويعلم - [00:45:13](#)

ما تنطوي عليه القلوب في حديث عبد الله بن اوفى انه صلى الله عليه وسلم كان في بعض الايام العدو قال للناس لا تتمنوا لقاء العدو نسأل الله العافية وكان ينظر - [00:45:32](#)

اذا لم يقاتل ونهار اجل حتى تزول الشمس وتهب الرياح وانزل النص كانوا في اول النهار واما في اخر النهار بعد الزوال وكان يقول صلى الله عليه وسلم منه لقاء العدل - [00:45:47](#)

يعني او اظهائهم وعدم مبالاة والا فقد تقدم الانسان على الشهادة وطلب الشهادة في سبيل الله وطلب الجهاد في سبيل الله امر مطلوب لكن الانسان وانه سوف يفعل وسوف يفعل بل ان شاء الله العافية - [00:46:01](#)

يطلب ربه ان يرزقه الجهاد في سبيله وشهادة في سبيله لكن عنده صدق وعنده الضربة الى الله وطلب النصر منه لا ينهي بشهادة شجاعته وقل قوته او كثرة جيشه فليكن عنده الانكسار الى الله والذل الى الله وعدم العرف بالنفس او العجب بالجيش او العجب بالقوة - [00:46:28](#)

بل يقابل العدو بالبراعة والانكسار لله وقد طلب به النصر والاستقامة اليه سبحانه وتعالى نصر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فاذا لقيتم فاصبروا يعني يشبهوا على جهادهم وقرائهم بالسلاح ومصارثهم والكر والفر بنص دين الله عز وجل - [00:46:53](#)

ثم قال يعني ان حصولها والفوز بها مربوط ومتهم للجهاد في سبيل الله بالنسبة الى هذا الجهة هذا وان كان لها طرق اخرى الجنة لها طرق اخرى فالاسلام كله طريق للجنة وهكذا الاعمال الصالحات كلها من اسباب الجنة - [00:47:15](#)

ومن اعظم الاسباب في سبيل الله هكذا المحافظة على الصلاة الصدقات الاكثار من ذكر الله. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الدعوة الى الله. الى غير ذلك في البر كلها من سبل - [00:47:41](#)

بالكرامة والسعادة والجهاد في سبيل الله طريق من هذه الطرق التي جعلها الله سميعة للجنة وطريقا للجنة لمن صبر واحتسب ثم قال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك اللهم السحاب اهجمهم وانصرنا عليهم - [00:47:56](#)

يعني ان نؤمن مع نشاطه وجده ومع امته يسأل ربه التوفيق ويسأل ربه النصر لا ينجي لا يعجب كم من فئة قليلة غلبت يد كبيرة. قد يكون الجيش كثيرا ويلزم لعشبه او تخاذله او اسباب النصرة - [00:48:16](#)

لكن الجيش يصفق ويخلص لله ولا يعجب يصبر على قراء الاداء ويحسن الظن برده وعده النصر وفق الله الجميع. قول ان نية المؤمن ابلغ من عمله بعض الاحاديث. صحيح الاعمال بالنيات - [00:48:32](#)

وان العبد لهم وانه اذا نوى العمل الطيب ثم حبسه عذر صار له اجر العاملين كما في الحديث الصحيح كتب الله له في الحديث اقوام ما سلكتم قال ولا معكم العذر يعني ما النية الصالحة - [00:48:58](#)

نعم يا شيخ تأخير السلف من اهل البدع والتحذير من عدم حضورهم مجالسهم سمع كلامي للتنفير منهم او او الخوف منهم فيما وقعوا فيه يراجع ويتوب ولان لا يقع المجالس نسأل الله العافية. هذه دعوتنا - [00:49:26](#)

باب الدعوة الى الله رواه الترمذي واخرجه النسائي وسنده شعيب هذا شعيب من هو؟ شعيب؟ شعيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:54](#)

اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان لا تردان او قل ما تردان الدعاء عند النداء - [00:50:25](#)



فعند البأس حين يلقم بعضهم بعضا حين يلحم بعضهم بعض جزاكم الله خير حين يلحم بعضهم بعضا جزاك الله خير. رواه بلال  
باسناده صحيح. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:50:45](#)  
ماذا قال؟ اللهم انت عبي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل. رواه ابو داوود والترمذي وقال اسم حسن انا نجعلك في  
نشورهم ونعوذ بك من - [00:51:05](#)